ما دلالة حديث السّبعة أحرف عند الأئمة العلماء؟

أ.بوسغادي حبيب
جامعة وهـران

تصدير:

موضوع الأحرف السبعة[1]لازال يكتنفه الغموض أكثرَ من جانب، ومازالت الكتاباتُ فيه متباينة، وهو ما دعا ثلّةٌ من العلماء أنْ يصرّحوا بصعوبتها وعدم البثِّ فيها، وها نحن نورد كلمات بعض العلماء والباحثين غير مراعين ترتيبهم الزمني:

يقول **الزُّرْقَانِي**:" هذا مبحثٌ **طريفٌ وشائقٌ غير أنّه مخيفٌ وشائكٌ**..ومن طرافة هذا المبحث أنّك تشاهد فيه عرضًا عامًا لمنتجات أفكارٍ كثيرةٍ، وتشهد جيشًا جرّارًا من مذاهبَ وآراءٍ، وأمّا مخافة هذا المبحث وشوكَه، فلأنّه كثُرَ فيه القيل والقال، إلى حدّ كاد يطمس أنوار الحقيقة، حتى استعصى فهمه على بعض العلماء ولاذ بالفرار منه وقال إنه مشكل"[2]، ويقول **عبد الصبور شاهين**:" لا نرى حديثًا أثار من **المشكلات العقدية والتاريخية واللغوية** قدر ما أثار هذا الحديث"[3]، ونصّ عليه **أبو شهبة** كذلك فقال:"وليس من شكٍّ في أنّ هذا البحث **شائكٌ، ودحضُ مزلّةٍ**، والباحث فيه يحتاج إلى شيءٍ غير قليلٍ من البصر بموضع قدمه، ومن الأناة والصّبر"[4]، ويقول **الشّيخ بكري**:"**لم تُثَرْ مشكلةٌ** من مشكلاتِ البحث في تاريخ القرآن ما أثارته الأحرف السّبعة، ولم يختلف العلماء في موضوعٍ مثلما اختلفوا في تفسير

هذه الأحرف السّبعة﴾[5] وقال **أبو موسى الحريري**:" لكنّ اتفاق الصّحابة على صحّة حديث الأحرف السبعة لم يُظْهِر من حيث معناه، إلاّ خلافًا **واسعًا وتناقضًا بيّنًا في تفسيره وشرحه**"[6]، **ويقول ابن تيمية الحراني**: "هذه **مسألة كبيرة** تكلّم فيها أصناف العلماء"[7]، ويقول فيه **عبد العزيز القارئ** ﴿فقد اشتغلت بهذا البحث الجليل الشأن حقبةً طويلةً، أكثر من عشر سنين دأبًا، أجمع فيها طرق هذا الحديث ورواياته، وأتتبع كلام العلماء فيه..صابرًا على **مشقّته ووعورة مسالكه، حتى ضاق صدري به يومًا**، فلجأت بعد الله تعالى إلى أحد مشايخنا، وهو صاحب (أضواء البيان) الشّيخ **محمد الأمين الجكني الشّنقيطي**، فسألته عمّا ترجّح لديه في معنى هذا الحديث، فإذا به يقول: الذي ترجّح لديّ أنّي **لا أعرف معناه**"[8]وقال **الجابري**: "لابدّ من التنبيه منذ الآن إلى أنّ الذين انشغلوا بالبحث في هذا الموضوع، القدماء منهم والمحدثون، **لم يصلوا إلى رأيٍ موحّدٍ** حول المقصود بها، ذلك أنّ الأحاديث التي تحدّثت عنها بقيت كما هي **(مُغْلَقَةً)**"[9]

ووجدنا الأستاذ **عبد الحليم قابة** قد استعصى عليه تفسيره وها هـو يجمع شتات ما قيل فيه قائلاً:" بل إنّك لا تكاد تجد مسألةً تباينت فيها أقـوال العلماء كهذه المسألة حتى حمل ذلك بعضهم على القول بأنّ حديث الأحرف من المتشابه، ونُقِلَ عن بعضهم أقوالٌ غريبةٌ لا يقبلها عقلٌ ولا شرعٌ، وما سَلِمَ من ذلك فهو يتأرجح بين القابلين له والرافضين **ولا يكاد باحثٌ يرجّح رأيًا حتّى يعقبه من يرجّح غيره ويبطل ما استند عليه منْ سبقه**"[10]وقال الباحث

العبقري:"وأثير حول الموضوع نقاش طويل **لم يسفر عن حلٍّ نهائي سليم، ولم يظفر بعدُ بمخرجٍ منطقي سليم**"11

وقال صاحب كتاب الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها:"اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة، وتشعبت أقوالهم وتعددت حتى بلغت في بعض الأقوال أربعين قولا، **منها ما يصلح للاعتبار والنظر ومنها أقوال قد قالها قائلون من غير أن يكون لهم سند معتبر**"[12]

كما أشار الباحث الطيّار إلى صعوبة إيجاد معنى لها فقال:"**هذا الموضوع من المشكل الذي حارت فيه العلماء واختلفت فيه قولتهم** ولا يعني هذا أنه لا يمكن الوصول إلى القول الصواب..وإنّه كلّما تباعد العصر عن عصرهم ازداد غموض هذه الأحرف" [13]

ذلك أنّ مثل هذا الحديث هو:"بلا ريب **أخطر نظريةٍ في الحياة الإسلامية**، لأنّها أسلَمَتْ النّص القرآني إلى هوى كلّ شخص يثبته على ما يهواه"[14]

وتكفينا مقالة العقاد عندما استغلق عليه فكّها حين قال له أحد المذيعين:" لو أنّك التقيت رسول الله فعن أيّ شيء كنت سائله؟ فأجاب: **كنت أسأله عن معنى الأحرف السبعة**"[15]

أقول: أوردت هذا **الكم من أقوال العلماء حول المسألة ممّا يدلّ على أنّ القطع بقولٍ على أنّه المختار أو أنّ قولا من الأقوال هو القول الفصل ليس بالأمر الهين.**

بعد اطّلاعنا على ما كُتِب في موضوعه، رأينا أنّ كلّ من وضع يده على هذا الحديث وتعامل معه، إلاّ ووقف متسائلاً: ما المقصود بالحرف؟ وما المقصود بالسبعة أحرف؟ وما علاقة القراءات القرآنية بهذا الحديث؟ وهل حقيقة أنّ هذه الأحرف جاءت مسوّغةً للتيسير بالنّطق؟

هذه الأسئلة وغيرها لا يُعرف لها جوابا إلا إذا فُهِم الحرف على وجهه الصّحيح؟

كما أنّنا نحيط القارئ علمًا أنّ هذا الموضوع قد أسال الحبر الكثير، وأوْلوْهُ العلماء والدارسون عنايةً منقطعة النّظير، وأفردوا له مؤلفاتٍ مستقلةً نذكر منها: **شرح حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف** لابن تيمية، وكتاب: **معاني الأحرف السبعة** لأبي الفضل عبد الرحمن الرازي، **وكتاب الأحرف السبعة** لأبي عمرو الداني، **ورسالة في أنزل القرآن على سبعة أحرف**، لأبي الليث السمرقندي، **والكواكب الدّرّية فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف من الأحاديث النبوية** للحدّاد، وكتاب: **الكلمات الحسان في الحروف السّبعة وجمع القرآن** لمحمد بخيت المطيعي، وكتاب: **الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها** لضياء الدّين عتر، وكتاب: **الأحرف السبعة** لمنّاع القطان، وكتاب: **الأحرف السّبعة** للمطرودي، **وحديث الأحرف السّبعة دراسةً لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية** لعبد العزيز القارئ، **واللؤلؤ والمرجان في معنى ما أنزل على سبعة أحرف من القرآن**، لعلي بن مطاوع آل عقيل، **الأحرف السبعة وارتباطها بالقراءات**، لفتحي بن الطيب خماسي، **والكواكب الدّرّية فيما ورد في إنزال القرآن على**

سبعة أحرف من الأحاديث النبوية لمحمد علي الحداد، **وشرح حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف** لمحمد علي محمد البيلاوي، **وشرح حديث نزل القرآن على سبعة أحرف** لمحمد البيران، **و حديث الأحرف السبعة** لعبد الله الجديع.

وغير ذلك من المؤلفات، بل لا يكاد كتابٌ في علوم القرآن يخلو من بابٍ خاصٍ **بالأحرف السّبعة**، وكذا من مقدّمات كتب التّفاسير، وكتب فضائل القرآن[16]

أهم دلالات الأحرف السبعة:

اختلف العلماء في المراد بالأحرف السّبعة على أقوالٍ كثيرةٍ، وفيها يقول فيها أبو بكر بن العربي:"**لم تتعين هذه السّبعة بنصٍّ من النبي صلى الله عليه وسلم ولا بإجماعٍ من الصّحابة وقد اختلفت فيها الأقوال**"[17]، حيث أوصلها ابن حبان إلى خمسةٍ وثلاثين قولاً[18]، قال:"فهذه خمسة وثلاثون قولاً لأهل العلم واللغة في معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف، وهي أقاويل **يشبه بعضها بعضًا وكلها محتملة**"[19]، ونجد هذه الأقوال منقولة لدى السيوطي في إتقانه[20]، وقال الإمام المنذري:"**أكثرها غير مختار**"[21]، وتبعهم الكردي الخطاط قائلا:" لا يبعد أن يكون هذا الحديث **متشابهًا يفوّض معناه إلى الله تعالى**، كما ذهب إليه بعض العلماء وذلك لأمرين: الأوّل: اختلاف العلماء في معناه حتى بلغ نحوًا من أربعين قولاً، والثّاني: ورود أحاديث كثيرة في هذا المعنى بعباراتٍ مختلفةً.."[22]

أ/ الدلالة الأول:

إنّ الحديث من **المشكل الذي لا يُدْرَى معناه**[23]، وهذا القول منسوب إلى أبي جعفر محمد بن سعدان النحوي[24]، وتبعه في ذلك السيوطي الذي قال:"اختلف العلماء في المراد بسبعة أحرف على نحو أربعين قولاً سقتها في كتاب الإتقان وأرجحها عندي قول من قال إنّ هذا من المتشابه الذي لا يدرى تأويله فإنّ الحديث كالقرآن منه المحكم والمتشابه"[25]

وقد نصّ على هذا أيضا في ألفيته عندما قال:

وَمِنْهُ ذُو تَشَابُهٍ لَمْ يُعْلَمِ تَأْوِيلُهُ فَلاَ تَكَلَّمْ تَسْلَمِ
مِثْلُ حَدِيثِ: (إِنَّهُ يُغَانُ) كَذَا حَدِيثُ: (أُنْزِلَ القُرْآن)[26]

ثم صرّح بعد ذلك معرّفًا الحديث المتشابه فقال:"وهو عبارة عن الحديث الذي لا يُعْلَمُ تأويله على وجه الجزم، وهل يمكن الاطّلاع على علمه أو علمُهُ عند الله ورسوله لا يعلمه إلاّ هما؟ خلافٌ بين العلماء، وينبغي للمسلم الورع الذي يتجنّب الزّلل ويخشى المزالق أن يسكت عن الخوض فيه، ويترك علمَه للذي يعلم السّرّ وأخفى"[27]

ومن المحدثين قال إبراهيم النور:"ولعلّه ممّا استأثر الله بعلمه"[28]

ب/ الدلالة الثانية:

أنّ المراد بالسّبعة الواردة لا تعني حقيقة العدد، بل المراد التيسير والتوسعة، واللّفظة السّبعة الواردة في النّصّ تُطْلَقُ على **الكثرة والآحاد، ولا**

يراد منه العدد المعين، والذين مالوا إليه كلٌّ من القاضي عياض[29]، ومحمد ابن الجزري[30]، وجمال الدّين القاسمي في تفسيره[31]، وإبراهيم أنيس[32]، ومصطفى صادق الرافعي[33]

ج/ الدلالة الثالثة:

أنّ المراد **سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظٍ مختلفة**، بمعنى: سبع لغاتٍ من لغات العرب المشهورة في كلمةٍ واحدةٍ، المتّفقة مبنىً المختلفة معنىً، كقولك: **هلم، أقبل، تعال، إليَّ، نحوي قصدي، قربي**، وكل هذه الحروف تعني: طلب الإقبال رغم اختلاف مبانيها.

وخير استدلالٍ استدلّوا به على هذا، ما رُويَ عن أبي بكرة، قال: جاء جبريل إلى النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال: اقرأ على حرفٍ، قال: فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ إلى سبعة أحرف، فقال: اقرأه، فكلٌّ كاف شاف، إلاّ أنْ تخلط آية رحمةٍ بآية عذابٍ، على نحو: هلمّ وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجِّلْ﴾[34]

وإلى هذا الرأي ذهب الجمهور، منهم سفيان بن عيينة، والطّبري[35]، والطّحّاوي، وابن الأثير، والأزهري، والإمام البيهقي، ومحمد بن سيرين، ومكّي القيسي، والقاسم بن سلاّم، وابن وهبٍ واختاره القرطبي، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء﴾[36]، منهم الهذلي[37]، وابن الجوزي[38]، كما انتصر له من المُعاصرين كلٌّ من أبي شهبة[39] ومنّاع القطّان، الذي دافع عنه بقوّة[40]، ورجّحه الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه: **(المعجزة الكبرى)**[41] ، وقال فيه

صادق الرّفاعي:"والذي عندنا: أنّ المراد بالأحرف اللغات التي تختلف بها لهجات العرب، حتّى يوسّع على كلّ قومٍ أنْ يقرؤوه بلحنهم"[42]

وقال ابن عبد البر:"إنّما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها وأنها معانٍ متّفق مفهومها مختلف مسموعها لا يكون في شيء منها معنى ضدّه ولا وجه يخالف معنى وجه خلافا ينفيه ويضاده"[43]

د/ الدلالة الرابعة:

الوجوه التي يرجع إليها اختلاف القراءات، وقد ورد في هذا، آراءٌ متقاربةٌ لأربعةٍ من العلماء مع تفاوتٍ فيما بينهم في بعض الأوجه.ولا يمكننا في هذا المقام أنْ نختار جميع الأوجه التي اختارها العلماء[44]، فهي موجودة في مظانها لمن أراد الإطّلاع والاستزادة، وإنّما سنكتفي بإيراد الأوجه التي استقرأها ابن الجزري بصفته العَلَم الذي انتهت إليه الرياسة في علم القراءات، بعدما قال فيها:" ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنةً، حتى فتح الله عليَّ بما يمكن أن يكون صوابًا إن شاء الله، وذلك أني تتبعت القراءات صحيحها **وشاذها وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها**"[45]، **والوجوه التي اختارها هي كالآتي:**

1/ الاختلاف في وجوه الإعراب، نحو:(فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ)[46] برفع ونصب آدم.

2/ الاختلاف في الحروف، نحو:(وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[47]

(تعملون) تارة بالياء وأخرى بالتاء.

3/ الاختلاف بإبدال كلمة بكلمة، نحو:(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ)[48]، (كالعهن – كالصوف).

4/ الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو:(وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ)[49]، قرئت: (وجاءت سكرة الحق بالموت).

5/ الاختلاف في الأسماء إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا، نحو: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)[50] قرئت: (لأماناتهم – لأمنتهم).

6/ الاختلاف بالزّيادة والنّقصان، نحو:(وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)[51] قرئت (سارعوا – وسارعوا).

7/ اختلاف اللّهجات في الفتح والإمالة والتحقيق والتسهيل والإدغام..[52]

هـ/ الدلالة الخامسة:

أنّ الأحرف السبعة هي **القراءات السبعة** التي اختارها ابن مجاهد **(ت324هـ)**، وهذا القول حكاه القاضي عياض وابن قرقول[53] ونُسِبَ إلى الخليل بن أحمد الفراهدي**(ت170هـ)**[54]، وهو ظاهر قول الشاطبي **(ت790هـ)** أيضًا[55]، يقول القيجاطي:" هذا حديثٌ ثابتٌ لا يُرْتاب في صحّته وقد أخبر رسول الله **صلىٰ الله عليه وسلم** أنّ القرآن الذي هو واحد أنزل على سبع طرائق من القراءات، ولا خلاف بين الناس أنّ كلَّ واحدةٍ من الطرائق التي أنزل عليها القرآن غير الأخرى، وأنّه لو حلف حالفٌ أن يقرأ لأبي عمرو فقرأ لنافع لم يحنث.."[56]

و/ الدلالة السادسة: هناك **أقوالٌ أخرى** في بيان **الأصناف السّبعة**، ومن أراد استقصاء هذه الآراء، فهي موجودةٌ في مظانها[57]، ومن الذين انتصروا له السيّد الطباطبائي في ميزانه مفسّرًا إيّاها على أنها سبعة أقسامٍ لا غير، قال:"وفي الحديث المروي من طرق الفريقين عن النبي **صلى الله عليه وسلم** (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، أقول: والحديث وإنْ كان مرويًا باختلاف ما في لفظه، لكن معناها مروي مستفيضا والروايات متقاربة معنى، روتها العامة والخاصة وقد اختلف في معنى الحديث اختلافا شديدا ربما أنهي إلى أربعين قولا، والذي يهون الخطب أنّ في نفس الأخبار تفسيرا لهذه السبعة أحرف، وعليه التّعويل، ففي بعض الأخبار: نزل القرآن على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل..فالمتعين حمل السبعة أحرف على أقسام الخطاب وأنواع البيان وهي سبعة على وحدتها في الدعوة إلى الله وإلى صراطه المستقيم، ويمكن أن يستفاد من هذه الرواية حصر أصول المعارف الإلهية في الأمثال فإنّ بقية السبعة لا تلائمها إلاّ بنوع من العناية على ما لا يخفى"[58]

ز/ <u>الدلالة السابعة: المعاني الباطنية:</u>

زاد الشيخ الدّبّاغ إلى حصيلة ما سبق من أقوال، قولاً مؤدّاه أنّ هذه الأحرف معاني باطنية لا يمكن التعرف عليها إلا بمشافهة أرباب الطريقة والسلوك، يقول:"إياك أن تظن أنّ هذه الحروف السبعة الباطنية بها تفسر القرآن العزيز وأنها هي معناه، فإنك إن ظننت هذا فلست بمصيب، بل القرآن

له معنى، وفي معناه يندرج علوم الأولين والآخرين، وهذه الحروف السبعة الباطنية لذلك المعنى بمنزلة الكساء والثياب، فالمعنى شيء وكسوته شيء آخر"[59]

وقال في موضع آخر: "إذا فهمت هذا وعلمت أنّ جميع الحروف والحركات ومراتب المد لا يخرج شيء منها عن أجزاء الأنوار السبعة الباطنية علمت وجه الحديث وفهمت وظهر لك ظهورا بينا لا شك فيه أن الاختلافات التلفظية التي بين أئمة القراء لا تخرج عن المعنى الشريف والسر اللطيف المقصود من الحديث الكريم، ولنبين ذلك في سورة أم القرآن حتى يظهر عيانا"[60]

زبدة المقـــال:

ما نخلص إليه بعد هذا العرض والمناقشة لحديث الأحرف السّبعة وما عرّجنا عليه من آراءٍ تبيّن لنا الآتي نلخّص مضمونه فيما يأتي:

يصعب على الباحث أن يطمئن إلى رأيٍ من هذه الآراء، أو أنْ يصدر حكمًا[61] في مثل هذه المسألة التي تعددت فيها الأقوال وتعارضت، فقد رأينا ما من رأيٍ إلا ويقابله دفعٌ أو ترجيحٌ للرأي الآخر.

يقول فهد بن عبد الرحمن الرومي:"**بادئ ذي بدءٍ ينبغي أن نقرّ ونعترف بأنه لا يمكن لأحد الجزم بمعنى الأحرف السبعة، وإنما هي اجتهاداتٌ لا يسلم كلُّ قولٍ منها على كثرتها من اعتراضاتٍ وإشكالاتٍ**"[62]

كما كانت الحقبة الزّمنية التي تفصل بين الحديث ومفسّريه عاملاً أساسيًا في عدم فهمه وفكّ لغزه فبعُدَتْ عنهم الشُّقّة، ومن هنا يمكن للباحث أن ينطلق من قول ابن العربي:"**لم يردْ في معنى هذا السّبع نصٌّ و لا أثرٌ واختلف الناس في تعيينها**"[63]، وسئل الشيخ الشنقيطي في معنى السّبعة الأحرف، فقال:﴿**الذي ترجّح لديّ أني لا أعرف معناه**﴾[64]

وردّا على كلام الشنقيطي يقول الباحث عبد العزيز القاري وهو بصدد فك لغز الحديث:"فأدركت عظم أهمية هذا الأمر وجسامة المسؤولية فيه، فكدت أصرف النظر عنه متّهما رأيي مستقلا بضاعتي، ثم استخرت الله تعالى ومضيت فيه إذ كيف يبقى هذا الحديث الشديد الصلة بكتاب الله، الخطير الدلالة عليه، ملتبسا لا يُعرَف معناه"[65]

ونختم القول بما صرّح به الجابري قائلاً:"والواقع أنّ مسألة (الأحرف) شيءٌ، ومسألة (القراءات) شيءٌ آخر، عند كثيرين، ذلك أنّ المسألة الأولى مرجعها قول النبي (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، وقد أجمع علماء الإسلام المهتمون بالموضوع على أنّ هذه الأحرف استقرّت قبل وفاة الرسول ولم يكن ثمّة مزيد بعد ذلك، أمّا (القراءات) فتعيينها وضبطها لم يبدأ إلاّ في القرن الثّالث الهجري"[66]

من هنا أمكننا القول:

ب. لابدّ من التّسليم القطعي **بصحّة** حديث السّبعة أحرف.

الآراء والتفسيرات الواردة فيها **قاصرةٌ وناقصةٌ عن إدراك ماهية الأحرف التي مازال لغزها محيّرًا**، لذا فهي قضيةٌ اجتهاديةٌ لا يزال البابُ فيها مفتوحًا على مصراعيه، أمام تفسيراتِ واجتهاداتِ الباحثين، وخلُصْنَا إلى أنّ أيّ صوتٍ علاَ ليقول غير هذا فقد جانب الصّواب، وربّما كان للخلف ما لم يسْطِعْهُ الأوّلون.

وعليه فإنّنا نقترح: **لو أنّ إحدى الجامعات تدعو إلى عقْدِ مؤتمَرٍ خاصٍ لبحث المسألة من أجل الوصول إلى حلٍّ مقبولٍ، يتماشى والقراءات.**

الهوامش:

- ورد في كتب الصحيح أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنزل القرآن على سبعة أحرف). وهو حديث صحيح، اتّفق الأئمة العلماء على تواتره.

2- مناهل العرْفان في علوم القرآن، 1/ 116.

3 - تاريخ القرآن، ص 59.

4 - المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط3، الرياض، مط دار اللواء، 1987م، ص166.

5 - التعبير الفني في القرآن، ط1، دار الشروق، بيروت، 1973م، ص77.

6 - عالم المعجزات، ط3، دار (لأجل المعرفة)، لبنان، 1986م، ص 138.

7 - مجموع الفتاوى، تقي الدّين بن تيمية، ط1، مكتبة المعارف، المغرب، (د.ت). 13/ 389.

8 - حديث الأحرف السبعة (دراسةٌ لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات)، عبد العزيز القارئ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2002م، ص 5.

9 - مدخل إلى القرآن الكريم، محمد عابد الجابري، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006م، ص 173.

01 – القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، ص103.

11 – الرسم القرآني ضابط من ضوابط القراءة الصحيحة، توفيق بن أحمد العبقري، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مراكش، 2002م، ص105.

21 – الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، حسن ضياء الدين عتر، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1988م، ص 121.

31 – المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان الطيار، ط2، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة، 2008م، ص 92.

14 Regis Blachere. Introduction au Coran. Ed. Besson et Chantemerle. Paris.**1959**. P **69**

51 – علوم القرآن، عبد الفتاح أبو سنة، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1995م، ص53.

61 – ينظر على سبيل المثال: مقدمة كل من: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، والجامع لأحكام القرآن، وتفسير البحر المحيط، وتفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وتفسير التحرير والتنوير، والانتصار للباقلاني، وتأويل ابن قتيبة، وإبانة مكي القيسي، والتمهيد لابن عبد البر، وشرح السنة للبغوي، وجمال القراء للسخاوي، ومرشد أبي شامة المقدسي، والفتاوى الكبرى لابن تيمية، والقواعد والإشارات للقاضي الحموي، وفتح الباري للعسقلاني، ومنجد المقرئين لابن الجزري، والبرهان للزركشي، والاتقان للسيوطي، ومن المعاصرين: تاريخ القرآن لعبد الصبور شاهين، والقرآن المجيد لمحمد عزة دروزة..

71 – المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، ص 91.

81 – ينظر: التذكار في أفضل الأذكار، محمد بن فرح القرطبي، ط4، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ومكتبة المؤيد، الطائف، السعودية، 1992م، ص 35.

91 – الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ابن عقيلة المكي، ط1، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، الإمارات، 2006م، 1/ 480.

02 – الإتقان في علوم القرآن، 1/ 309. والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، ص 91-111. و البرهان في علوم القرآن، 1/ 213-224.

12 – فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 1987م، ص200.

22 – تاريخ القرآن الكريم، محمد طاهر الكردي، ص88.

32 – من قضايا القرآن، إسماعيل الطحان، ط2، مكتبة الأقصى، قطر، 1415هـ ص25.

42 – هو محمد بن سعدان الضرير الكوفي، أبو جعفر المقرئ، ثقة، يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه ففسد عليه الفرع والأصل، توفي سنة: 231هـ ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 1/ 217.

52 – تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، مصر، (د.ت)، 1/ 206. وكتاب زهر الربى، شرح سنن النسائي، جلال الدين السيوطي، ط1، المطبعة الميمنية، مصر، 1/ 150.

62 – ألفية السيوطي في مصطلح الحديث، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، ط1، 2004م، 2/ 210.

72 – المصدر نفسه، 2/ 210–211.

82 – مع المصاحف، يوسف إبراهيم النور، ط1، دار المنار، دبي، 1993م، ص28.

92 – مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، 1/ 145.

03 – النشر في القراءات العشر، 1/ 25.

13 – ينظر: تفسير القاسمي، المقدمة، ص 287.

23 – في اللهجات العربية، ص51.

33 – إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص 51.

43 – شرح مشكل الآثار، أبي جعفر أحمد بن سلامة الطّحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م، 8/ 126–127

53 – أشهر من أفاض بهذا الرأي واحتج له واستدل بأمور كثيرة، فينظر مقدمة تفسير الطبري، تحقيق: محمود وأحمد شاكر، 1/ 48–55.

63 – ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، أبي شهبة محمد، ص178–179. وأيضًا: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ص 214.

73 – ينظر: الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين، عبد الحفيظ محمد بن عمر الهندي، ص 234.

83 - ينظر كتابه: كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ط1، 1997م، 1/ 80.

93 - ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص179.

40 - ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص162.

14 - ينظر: المعجزة الكبرى، ص39-42

24 - إعجاز القرآن والبلاغة العربية، مصطفى صادق الرفاعي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، ص51.

34 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، المكتبة التجارية مصطفى الباز، 1409هـ 8/ 283.

44- ينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص36-38. ونكُت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني، ص 120- 123.

54 - النشر في القراءات العشر، 1/ 27-28.

64 - سورة البقرة: الآية 37.

74 - سورة البقرة: الآية 74.

84 - سورة القارعة: الآية 5.

94 - سورة ق: الآية 19.

05 - سورة المؤمنون: الآية 8.

15 - سورة آل عمران: الآية 133.

25 - ينظر تفصيل القول لهذه الأوجه في: النشر في القراءات العشر، 1/ 27-28، ومناهل العرفان في علوم القرآن، 1/ 132-133. ومباحث في علوم القرآن لمناع القطان، ص 159 – 160. وكتاب حديث الأحرف السبعة، للقارئ، ص42-48. وينظر ما ذهب إليه الدباغ: الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، أحمد بن المبارك السجلماسي، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ص115.

35 - ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات: أحمد بن عمر الحموي، تحقيق: عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط1، 1986م، ص 24.

45 - البرهان في علوم القرآن للزركشي، 1/ 214. وانتصر له محي الدين سالم في رسالته (علل القراءات)، ص103 حين قال: (إنّ هذا الرأي يكون مقبولا مستحسنا لو أنّ أصحابه اكتفوا فيه بالتأكيد على أنّ الأحرف السبعة هي القراءات).

55 - ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، ط1، المكتبة العتيقة، تونس، (د.ت)، 1/ 188.

65 - المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، أبو العباس أحمد الونشريسي، خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجّي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الرباط، ودار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، 12/ 151.

75 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن، 1/ 324.

85 - الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1997م، 3/ 86-87.

95 - الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، أحمد بن المبارك السجلماسي، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.، ص109.

06 - المصدر نفسه، ص95.

16 - ينظر: رسالتنا للماجستير، قراءة في القراءات القرآنية، المدخل.

26 - دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط14، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2005م، ص391.

36 - البرهان في علوم القرآن للزركشي، ص 1/ 270.

46 - حديث الأحرف السبعة، عبد العزيز القارئ، ص 5.

56 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

66 - مدخل إلى القرآن الكريم، محمد عابد الجابري، ص 175.